

فَتَيَانُ صِدْقٍ

«وقال لعمر بن العاص السهمي»:

[من الكامل]

- رَعَمَ ابْنُ نَابِغَةَ اللَّئِيمِ بِأَنَّا
 (١) لَا نَجْعَلُ الْأَخْسَابَ دُونَ مُحَمَّدٍ
 أَمْوَالَنَا وَنُفُوسَنَا مِنْ دُونِهِ
 مَنْ يَصْطَنِعُ خَيْرًا يُثَبِّبُ وَيُحَمَّدُ
 فَتَيَانَ صِدْقٍ، كَاللِّيُوثِ، مَسَاعِرُ
 (٢) مَنْ يَلْقَهُمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ يُعَرِّدُ
 قَوْمُ ابْنِ نَابِغَةَ اللَّئَامُ أَذْلَهُ
 (٣) لَا يُقْبَلُونَ عَلَى صَفِيرِ الْمُزْعَدِ
 وَبَنَى لَهُمْ بَيْتًا أَبُوكَ مُقْصِرًا
 (٤) كُفْرًا وَلُؤْمًا، بِئْسَ بَيْتُ الْمَحْتَدِ

قَفَا تَغْلَبُ

[من الطويل]

- سَأَلْتُ قُرَيْشًا كُلَّهَا، فَشِرَارُهَا
 (٥) بَنُو عَابِدٍ، شَاءَ الْوُجُوهُ لِعَابِدٍ

- (١) نابغة: هي بنت حرمة أم عمرو بن العاص.
 (٢) مساعر: مفردها مسعر، وهو الذي يسعر النار، والمراد هنا هو الذي يوقد نار الحرب. يُعَرِّدُ: يُحْجِمُ.
 (٣) المُزْعَد: الذي يرتعد من الخوف.
 (٤) المَحْتَد: الأصل.
 (٥) شَاءَ: قَبِحَ.

إِذَا قَعَدُوا وَسَطَ النَّدِيِّ تَجَاوَبُوا
 تَجَاوَبَ عِدَانِ الرَّبِيعِ السَّوَاغِدِ^(١)
 وَمَا كَانَ صَيْفِي لِيُوفِي ذِمَّةً
 قَفَا تَعْلَبِ أَعْيَا بَبَعْضِ الْمَوَارِدِ^(٢)

السَّيِّدُ الْأَشَدُّ

«وقال رضي الله عنه يمدح سعد بن زيد، رحمه الله، وهو من الأنصار»: [من الرجز]

إِذَا أَرَدْتَ السَّيِّدَ الْأَشَدَّ
 مِنْ الرَّجَالِ فَعَلَيْكَ سَعْدَا
 سَعْدَ بَنِ زَيْدٍ، فَاتَّخِذْهُ جُنْدَا
 لَيْسَ بِخَوَّارٍ يُهْدُ هَدَاً^(٣)
 لَيْسَ يَرَى مِنْ ضَرْبِ كَبْشٍ بُدَاً^(٤)

الْمُطْعَمُونَ فِي الْمَحَلِّ

[من الكامل]

أَنَا ابْنُ خَلْدَةَ، وَالْأَعَى
 رٌ، وَمَالِكَيْنِ وَسَاعِدَةَ

- (١) النَّدِيّ: النَّادِي أو المَجْلِس. العِدَان: التِّيَوس. السَّوَاغِد: النَّازِيَة.
 (٢) الصَّيْفِيّ: المَوْلُود فِي الصَّيْف. قَفَا تَعْلَب أَعْيَا بَبَعْضِ الْمَوَارِد: كِنَايَة عَن رُوغَان هَذَا الصَّيْفِيّ كَالْتَعْلَب وَإِعْيَاثَهُ عَن النِّجَاح فِيمَا وَرَدَ إِلَيْهِ.
 (٣) اتَّخَذَهُ جُنْدَا: أَي اسْتَنْصَرَ بِهِ. الخَوَّار: الضَّعِيف الرِّخْو، أو الجَبَان. يُهْدُ: يُوهِن.
 (٤) الكَبْش: هُو سَيِّد القَوْم.